شرط المال في هدنة الإمام الحسن (ع)

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة ، كلية التربية ، العلوم الإنسانية
رقم الموبايل : ٠٧٧١٤٩٧٩٧٢٠
البريد الالكتروني : ali.saleh@uobasrah.edu.iq

ملخص البحث

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

{... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } [١] صدق الله العلي العظيم .

وصل الله على النبي المختار وعلى آله الطيبين الأطهار الهادين المهديين الإبرار ، خلفائه الراشدين ، أمير المؤمنين ، والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين (عليهم السلام) .

وبعد ...

من الأساسيات Basics في الموضوع معرفة المال ، ولماذا التركيز عليه أهو مهماً إلى هذا الحد ؟ طرقناه في جزئية بسيطة في القرآن الكريم ، تحت عنوان مفهوم المال ، كأننا اتخذناه مدخلاً لـ الموضوع ، ومن خلال ذلك دخلنا إلى أصل الموضوع لـ بيان أهميته في الهدنة ، الذي جاء في روايات مختلفة لم تتفق على تحديد الجهة المنتصرة في الحرب حتى تضع الشروط المناسبة ، أفادت احد الروايات ان الإمام الحسن (ع) هو المنتصر ، بيناها في محلها ، وناقض ذلك روايات أُخر أفادت ان معاوية هو المنتصر ، ناقشناها ، ومن ثم بينا الرواية أكثر قبولاً من غيرها ، وبينا موقف راضي آل ياسين من هذه الروايات ، ومناقشة دليل سامي البدري في رفض وجود المال معتمداً على ما أورد ابن شبة النميري ، في ما اسماه صدقات أمير المؤمنين (ع) .

ومما تجدر الإشارة إليه إننا أخذنا الروايات من مناهلها الأصلية ودرسناها متناً وسنداً وعلقنا قدر استطاعتنا المعرفية ان كان لنا ذلك ،ومن منهجنا عدم كتابة مقدمة وخاتمة ، وقائمة مصادر ، لأنها ضرراً على

البحث ، موقفنا معروف من ذلك بيناه في أكثر من موضع ، ولكن نزولاً عند أمر صاحب التكليف كتبنا خاتمة ، هذا ما سمح به وقتنا ونعتذر لكم والعذر عند كرام القوم مقبولُ .

The Condition of Money in the Truce of Imam Al-Hassan(PBUH)

Prof. Dr Ali Salih Resin Al-Mohamdawi
College of Education for Human Sciences-University of Basrah
Mobile number: 07714979720
Email: ali.saleh@uobasrah.edu.iq

In the Name of Allah, the most Beneficent, the most Merciful

"O my Lord! so order me that I may be grateful for Thy favours, which thou hast bestowed on me and on my parents, and that I may work the righteousness that will please Thee: And admit me, by Thy Grace, to the ranks of Thy righteous Servants."Al-Ahqaf (15)

To Allah Almighty has spoken the truth

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may Allah's prayers be upon His faithful Messenger and upon his good and pure family, from whom Allah has removed filth and purified them.

Knowing money is one of the principles that why is focusing on it so important? We approached it in a simple part in the Holy Qur'an, under the title of the concept of money, as if we took it as an introduction to the topic, and through that we entered the origin of the topic to explain its importance in the truce, which came in various narrations that did not agree on defining the victorious party in the war in order to set the appropriate conditions. One of the narrations stated that Imam Al-Hassan (pbuh) was the victor, and we showed it in its place, and this contradicted other narrations which stated that Muawiyah was the victor. In refusing to find money

based on what Ibn Shabat al-Numairi reported, in what he called the charity of the Commander of the Faithful (PBUH).

.

It is worth noting that we took the narrations from their original sources, studied them closely and in support, and commented as much as we can cognitively if we had that, and from our methodology not to write an introduction, conclusion, and a list of sources, because it is harmful to the research, our position is known about that. The order of the author of the assignment is a conclusion. This is what our time allows, and we apologize to you.

مفهوم المال في القرآن الكريم ، The concept of money in the Holy Quran

المال في لغة العرب معروف ولا يحتاج تعريف ، وهو احد أهم ضروريات الحياة اليومية ، تتوقف من دونه ، لذا قدمه الله سبحانه وتعالى على البنون في قوله {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... } [٢]وجعلهما فتنة بـ قوله {وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ ... } [٣] وتكرر ذلك في آية أخرى {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ ... } [٤] وكل البشرية تحب المال ، وكأن الله سبحانه وتعالى كره لـ المسلمين حبهم إياه قال {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً } [٥].

ومهما كان المال والأولاد ، يجب ان لا يلهيا أصحابهما عن ذكر الله ، جاء ذلك بـ قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [٦] .

وهما لا يقربان المرء لله سبحانه وتعالى ، الا بـ الإيمان والعمل الصالح قال تعالى {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ... } [٧] .

وإنفاقه من وجوه البر ، قال تعالى {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ... } [٨] .

وقلته لم تشكل نقصاً على المرء ، وكأن قوم طالوت رفضوا ملوكيته عليهم لأنه لا يملك سعة من المال ، قال تعالى {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ... } [٩] وقيل ان النبي محمد (ص) قليل المال عندما تزوج من السيدة خديجة (عليها السلام) وهذا ما أكده عمه أبي طالب (ع) في خطبة الزواج قال " وان كان في المال قل فإنما المال ظل زائل وعارية مسترجعة " [١٠] .

ونهى الله سبحانه وتعالى أكل المال بـ الباطل قال {وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ } [١١] وتكرر ذلك في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ

أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ... } [١٢] وأكل مال اليتيم فيه إثم كبير ، قال تعالى {وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً } [١٣] .

والمال يجب ان لا يعطى لـ سفيه العقل يتصرف به لأنه يهدره من اللا وعي ، قال تعالى {وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً } [١٤] .

وان الجهاد نوعان جهاد بـ المال وآخر بـ الأنفس قال تعالى {... وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ...} [١٥] وقوله تعالى {... وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ... } [١٦] يلحظ التشابه بل التكرير بين الآيتين .

والمال فيه حصانة لـ المرء ان أراد الحصانة الزوجية ولم يرد البغاء ، وكأن المراد به إعطاء المهر والصداق ، وكأن الزواج لا يصح الا بـ المال ولا يجوز المهر الا به هذا ما فهمناه من قوله تعالى {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } [١٧]

اتضح لنا مما تقدم ان المال مذموم في القرآن فضلاً عن قوله تعالى { ... وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } [١٨] وفيه بلاء أو لعله ابتلاء قال تعالى {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ... } [١٩] .

المراد من كل ما تقدم أهمية المال في هدنة الإمام الحسن (ع) ورد ذلك في روايات :

الأولى : مفادها ان الإمام الحسن (ع) هو المنتصر

The first: to the effect that Imam Al-Hassan (PBUH) is the victor

رواها البخاري بـ سند مختلط قال : حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال : سمعت الحسن البصري قال : **استقبل** والله الإمام الحسن (ع) معاوية بـ كتائب أمثال الجبال ، فـ قال عمرو بن العاصى : أني أرى كتائب لا تولى حتى تقتل إقرانها ، قال له معاوية : كان والله خير الرجلين أي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بـ أمور الناس من لي بـ نسائهم من لي بـ ضيعتهم فـ بعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس ، هما عبد الرحمن بن سمرة [٢٠] وعبد الله بن عامر بن كريز [٢١] قال : اذهبا إلى هذا الرجل اعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فـ أتياه وتكلما معه ، فـ قال لهما : انا بنو عبد المطلب **قد أصبنا من هذا المال** وان هذه الأمة قد عاثت في دمائها [٢٢] .

ما نريد قوله ان الراوي اخفق في استعمال أول كلمة فيها " **استقبل** " ومنها الاستقبال ديوان الضيافة في استخدام اهل العراق ، ولا تصح ان تكون لـ الحرب ، المفروض ان يقول تصدى ، أو لاقى وغيرها من ألفاظ الحرب ، والغريب انه أقسم بـ ذلك قال **والله** ، كأنه شاهد عيان على الحادثة ولفظ الجلالة ألعوبة بيدهم ، قسم به حتى معاوية عندما قال عن ابن العاصي انه خير الرجلين ، علماً ان شهادته مجروحة بـ حق الرجل ، أو كما يقال عصفور كفل زرزور واثنينهم طيارة ، ابن العاصي ومعاوية ، ماذا نقول عنهما ؟ .

ظهر من الرواية ان الإمام الحسن (ع) هو المنتصر ، دل ذلك من وصف كتائب جيشه كأنها الجبال ، ولم نعرف ما الذي فتتها مواد متفجرة مثلاً ؟ لماذا انهارت بـ سرعة ؟ ألا يشكل ذلك طعناً في قيادة الإمام الحسن (ع) ؟ وقد دب الرعب في نفس العاصي بن العاصي ، لـ ذلك اشار على معاوية في طلب الهدنة، وبدوره أثنى عليه ، وظهر اهتمامه بـ النساء من دون غيرهن ، وكأن وفده عرض المال على الإمام الحسن (ع) وبدوره رفضه بـ قوله : قد أصبنا من هذا المال ، بـ معنى انه زهد به ، ولا يهمه ، يعني المال نملكة ، ولكن ما ذنب الأمة التي اريق دمائها في حروب الناكثون والقاسطون والمارقون ؟ ولم يرد في الرواية ذكر مبلغ محدد .

وما جاء عن الوفد المفاوض يجب على المهتمين بـ دراسة الهدنة الوقوف عندهما بـ شيء من التفصيل ، ولماذا اختارهما من عبد شمس ؟ هذا الأمر يعيد لـ الأذهان منافرة هاشم وعبد شمس ، والمفاخرات بينهما ، وقول معاوية لـ وفده المفاوض اذهبا لـ الرجل ، يعني الإمام الحسن (ع) دلالة على استخفافه في الأمر ، وعدم معرفته وإقراره به انه إمام مفترض الطاعة .

أما السند فيه عبد الله بن محمد الذي حدث البخاري لا نعرفه ، ورد هكذا في كتابه المسمى صحيح – في الواقع ليس صحيحاً ، جله مكذوب مغلوط – كما وجدنا فيه عبد الله بن محمد الجعفي ، وعبد الله بن محمد بن أبي أسماء ، ولم نعرف المراد منهم .

وأبو موسى ، إسرائيل بن موسى بصري نزل الهند فـ نسب إليها [٢٣]أخرج البخاري في مناقب الحسن – لعله الإمام الحسن (ع) – والفتن وعلامات النبوة وغير موضع ، قال أبو حاتم لا بأس به [٢٤] وبعض علماء الرجال يستشهدون بـ هذه العبارة " اخرج له البخاري " الخطاب لـ الجميع ، لم يكن البخاري يوماً حجة على أهل العلم ، هو مصدر تشويه الحديث النبوي الشريف ، كتاب شأنه شأن بقية الكتب بل اقل شأناً منها ، واذا اخرج البخاري له كذا حديث هذا لا يشكل منقبة بل مثلبة .

روى عن وهب بن منه ، روى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي [٢٥] ولم يرو عنه ابن ماجه ، قال أبو الفتح الأزدي [٢٦] : فيه لين ، وهو لا يعتمد إذا انفرد كيف إذا خالف [٢٧] وعبر عن موقف الرجل انه شاذ [٢٨] السؤال هنا ما هو الدليل على عدم اعتمادية الأزدي ؟ وان موقفه شاذ .

روى عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قوله : رأيت النبي (ص) يمص لعاب الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) كما يمص الرجل التمرة [٢٩] هذا حديث غريب جداً [٣٠] الحديث أقدم من ذكره ابن عساكر ولم يكن له ذكرا في المصادر المعتبرة ، وعليه هو حديث باطل .

وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقاة ، وقال كان يسافر إلى الهند ، ليس هو الذي روى عن وهب بن منبه وروى عنه سفيان الثوري ذاك شيخ يماني قد فرق بينهما غير واحد [٣١] .

والحسن البصري مطعون فيه عندنا [٣٢] ظهر من خلال سياق الرواية وكأنه حاضرا الوقعة ، وما نقله مشاهدة عينية ، ولا ندري مع أي طرف كان ، أمع معاوية مثلاً ؟ لأنه لم تكن له ميول علوية حتى يحضر مع

الإمام الحسن (ع) ثم انه بصري ، ما الذي جعله ان يكون حاضراً هناك ، أهو اعلامياً مثلاً أراد توثيق ما حصل ؟ كل ذلك ، دفعنا إلى رفض الرواية .

رواية الحاكم النيسابوري

هي رواية البخاري نفسها ، قال :حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن البصري قال : ذاكراً الرواية وأضاف ، فـ بعث عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس قال : سفيان وكانت له صحبة فـ صالح الإمام الحسن معاوية وسلم الأمر له وبايعه بـ الخلافة على شروط ووثائق وحمل معاوية إلى الحسن مالاً عظيماً يقال ٥٠٠ الف الف درهم ، وذلك في جمادى الاولى سنة ٤١هـ [٣٣] علماً ان مبلغ المال لم يُذكر في الرواية الأصلية ، وعليه هذه الرواية مرفوضة أيضاً ، وقد أرخت الرواية الحادثة سنة ٤١هـ .

بحثنا الرواية لم نجدها عند الحميدي ، ولم نعرف منشأ الزيادة فيها أهي منه ، أم من الشخص الذي نسبها إليه ؟ وان بشر بن موسى الوارد في رواية البخاري رواها عن سفيان مباشرة وفي هذه الرواية جعل بينهما الحميدي ، يظهر ان معاوية حمل المال من تلقاء نفسه ، ولم تذكر الرواية ان كان الإمام قبله أم رفضه ، ظهر من ذلك حشر قضية المال لـ الانتقاص من الإمام الحسن (ع) على انه باع الخلافة وسلم أمور المسلمين لـ حاكم جائر ، والإمام براء من ذلك ، ما هذا نهج أبيه ، ممكن قبول المال لـ أصلاح شأن ممن تضرر من الحروب السابقة ، وبقوا من دون معيل لـ فقدان من كان يعيلهم ، وإلا ماذا فعل بـ هذا المال حسب زعم الرواية ؟ .

الثانية : مفادها ان الإمام الحسن (ع) هو الطرف الخاسر ،

The second: the effect that Imam Al-Hassan (PBUH) is the loser

هذا الأمر فيه روايات ، أ : لما رأى الإمام الحسن (ع) من أصحابه الفشل أرسل إلى عبد الله بن عامر شرائط اشترطها على معاوية ان يجعل له خراج الأحواز مسلماً في كل عام ، ويحمل إلى أخيه الإمام الحسين (ع) في كل عام ألفي ألف ، ويفضل بني هاشم في العطاء والصلات على بني عبد شمس [٣٤] وهذه رواية غير مسندة .

وما ورد فيها من ضعف قوة الإمام الحسن (ع) هذا صحيح بـ دلالة جنوحه لـ الهدنة ، ولكن ما هو سبب ذلك ؟ ومن ثوابت الحرب ، ان يكون الطرف المنتصر ، هو الذي يضع الشروط ، وعلى الخاسر قبولها ، لا العكس كما صورته الرواية ، وما خص الأموال ، السؤال هنا لماذا اختار الإمام الحسين (ع) خراج الاحواز من دون غيره ؟ وماذا يفعل الإمام الحسين (ع) في هذه الأموال ؟ ولم نعرف ان كانت دراهم أو دنانير ، يبنى بها مولات مثل سكوير في البصرة ، ألم تكن حجة شرعية لـ السياسي العراقي يأخذ مثل هذه الأموال يلهو بها ؟ وظهر الاهتمام في بني هاشم فقط ، وهذا تشويه لـ سيرة الحسنان (عليهما السلام) ثم ماذا عن عوائل الشهداء الذين سقطوا في معارك الناكثون والقاسطون والمارقون ؟ من يعيلهم ، وتفضيل هاشم على عبد شمس قديم ، لا يحتاج دليل ، موقف النبي (ص) واضح عندما فضلهم في العطاء .

ومع كل هذا علق سامي البدري قائلاً : المال ليس لـ احتياجاته الخاصة بل يقضي به حاجات المؤمنين [٣٥] وهذا أقرار بلا إنكار بـ وجود المال ، هدفنا نفي التهمة لا تثبيتها ، ومن ثم نفيها .

حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثنا عثمان بن عبد الحميد أو ابن عبد الرحمن المجازي الخزاعي أبو عبد الرحمن حدثنا إسماعيل بن راشد قال : بايع الناس الإمام الحسن (ع) بـ الخلافة ثم خرج بهم حتى نزل المدائن وبعث قيس بن سعد على مقدمته في ١٢ ألفاً وأقبل معاوية في أهل الشام حتى نزل مسكن [٣٦] بينما الإمام الحسن (ع) في المدائن إذ نادى مناد في العسكر ألا إن قيس بن سعد قتل فـ انفروا ، نفروا ونهبوا سرادق الإمام الحسن (ع) حتى نازعوه بساطاً كان تحته وخرج حتى نزل المقصورة البيضاء بـ المدائن وكان سعد بن مسعود ، عم المختار بن أبى عبيد عاملاً عليها قال له المختار : وهو غلام شاب هل لك في الغنى والشرف ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : توثق الإمام الحسن (ع) وتستأمن به إلى معاوية ، قال له سعد : عليك لعنة الله أثب على ابن بنت رسول الله (ص) فـ أوثقه بئس الرجل أنت ، فـ لما رأى الإمام الحسن (ع) تفرق الأمر عنه بعث إلى معاوية يطلب الصلح ، وبعث معاوية إليه عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس فـ قدما على الإمام الحسن (ع) بـ المدائن أعطياه ما أراد وصالحاه على أن يأخذ من بيت مال الكوفة ٥ آلاف ألف في أشياء اشترطها [٣٧] .

ما هذه الأشياء التي لم نعرفها ؟ لماذا دلس عنها الراوي ولم يذكرها ؟ ثم مَنْ هو المنادي بقتل سعد ؟ ولماذا نهبوا السرداق ؟ أهي مؤامرة من معاوية ، أو خيانة في الجيش ؟ وما جاء في الرواية طعن في شخص المختار الثقفي (رض) على انه شخص ملعون ، مما دل على وضعها بعد ثورته ، وشرط المال في هذه الرواية يختلف عن ما سبق في الرواية أ ، وربما أراد به إصلاح حال الأرامل وعوائل الشهداء نتيجة ما عانوه من حروب أمير المؤمنين (ع) وبقوا من دون معيل .

علق سامي البدري على أخذ ما في بيت مال الكوفة قائلاً : نحن نشك في ذلك لأن أمير المؤمنين (ع) كان لا يأخذ من بيت المال الا حقه ، وأغنى الله تعالى الإمام الحسن (ع) بـ صدقات أبيه معطياً أحالة على كتاب تاريخ المدينة لـ ابن شبة النميري [٣٨] وجعل من ذلك حقيقة مسلم بها ، في حين هي خرافة مقرؤة من عنواها تحدث الكتاب عن صدقات أمير المؤمنين (ع) وكأنه سياسي عراقي بعد عام ٢٠٠٤م ، سنقف عند ذلك ان شاء الله ، ويحق لنا على ذلك انه قياس ، وإذا كان ذلك ضابطة ، نقول لكل من الإمامين وضعه الخاص ما هادن أمير المؤمنين (ع) القاسطون ألا مضطراً ، وكذلك هي الحال مع الإمام الحسن (ع) نتيجة تفرق شتات جيشه .

أما السند فيه ، أبو عيسى ، موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي ، كتب عنه أبو حاتم قديماً صدوق ثقة [٣٩] من أهل الكوفة ترجم له ابن حبان في الثقاة [٤٠] ثقة توفي سنة ٢٥٨ هـ [٤١] هذا ما وجدناه عنه ولم نجد الطبري من بين تلامذته ، ولا عثمان بن عبد الحميد من بين شيوخه .

وعثمان بن عبد الحميد شخصية وهمية غير موجودة ، وعثمان بن عبد الرحمن غير معروف أيضاً وقفنا عنده في الرواية التالية .

وكذلك إسماعيل بن راشد السلمي ، قيل هو إسماعيل بن أبي إسماعيل ، يعد في الكوفيين ذكره ابن أبي حاتم ولم يمدحه أو يقدحه [٤٢] وذكره ابن معين [٤٣] وترجم له ابن حبان في الثقاة [٤٤] هذا ما وجدناه عنه ، وعموماً نُعد هذه شخصية وهمية لا نميل لـ وجودها ، وترتب على ذلك رفض الرواية كاملة لأن سندها واه .

وروى المسروقي عن عثمان بن عبد الرحمن ، وزاد فيه كتب الإمام الحسن (ع) إلى معاوية في الصلح وطلب الأمان ، وأخبر بـ ذلك الإمام الحسين (ع) وعبد الله بن جعفر ، قال له الإمام الحسين (ع) نشدتك الله أن تصدق أحدوثة معاوية وتكذب أحدوثة علي ،قال له الإمام الحسن (ع) اسكت أنا أعلم بـ الأمر منك ، ولما انتهى كتابه إلى معاوية أرسل عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة قدما المدائن وأعطياه ما أراد ، وبدوره كتب إلى قيس بن سعد [٤٥] وهو على مقدمته في ١٢ ألفاً ، أمره الدخول في طاعة معاوية ، فـ قال قيس بن سعد لـ الناس : اختاروا الدخول في طاعة إمام ضلالة أو القتال مع غير إمام ، قالوا : لا بل نختار أن ندخل في طاعة إمام ضلالة فـ بايعوا معاوية وانصرف عنهم قيس بن سعد ، وقد صالح الإمام الحسن (ع) على أن يكون له ما في بيت ماله وخراج دار ابجرد [٤٦] .

نسجل على الرواية جملة ملاحظات منها ، فردية الإمام الحسن (ع) في قراره ، ولم يسمع رأي أخيه ، وبالتالي نجم عن ذلك الخسارة ، ثم ما الجدوى من استشارته وابن الطيار ، من دون سواهما ، من أفراد البيت العلوي ، مثل ابن الحنفية ، الذي لم يطرأ له ذكر ولا بقية البيت الهاشمي ، ولا حتى استشارة قادة الجيش مثل قيس بن سعد ، الذي قاد جيشاً كبيراً مبالغ فيه ، وربما هو لم يكن قائد المعركة وإنما له قيادة جناح واحد منها ، وماذا عن بقية أجنحة الجيش ؟ ربما يعادل ذلك أضعافاً مضاعفة ، وهذا ترتب عليه سؤالاً مفاده من يملك مثل هذه القوة ، أيصح عنه طلب الصلح والأمان ؟ وهذا الكلام مثل طعن في قيادة الإمام الحسن (ع) بل كان أخيه أصح رأياً منه عندما طلب منه ان لا يصدق كلام معاوية ، إما أحدوثة علي لم نعرف ذلك لعل المراد كلام أمير المؤمنين (ع) الذي عبرت عنه الرواية بـ كلمة علي .

أما قيس بن سعد احد قادة المعركة يحتاج إلى دراسة مستقلة ، كان رأيه صائباً عندما عَرّف معاوية انه إمام ضلالة ، حبذا لو تضافرت جهوده والإمام الحسين (ع) لـ أنقذ الأمة من ضلالة البيت الأموي ، وثمة سؤال آخر ، لماذا له خراج دار أبجرد [٤٧] ؟ ولم يكن له خراج الكوفة ؟ .

والسند فيه عثمان بن عبد الرحمن غير معروف لدينا لـ وجود أكثر من شخص بـ هذا الاسم ، درسناهم كلهم ، ولم نجد المسروقي من بين تلامذتهم ، وهم كـ الآتي :

١- أبو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الوقاصي [٤٨] الزهري المالكي من ولد سعد بن مالك [٤٩] ولا ندري ان كانا واحد أم اثنين ، لأن سعد بن ابي وقاص غير سعد بن مالك الصحابي المعروف [٥٠] .

وإذا كان جده سعد بن أبي وقاص ينافي روايته عن عمته عائشة بنت سعد ، وبهذا لم تكن عمته ، وإنما من جداته ، الا في حالة هو من ولد سعد بن مالك ، روى عن سعيد المقبري ، وعطاء ، والزهرى ، وأبو الزبير ، روى عنه المغيرة بن عبد الرحمن ، قال أبو حاتم : متروك الحديث وذاهب كذاب [٥١] تركوه [٥٢] سكتوا عنه [٥٣] ترجم له النسائي في الضعفاء والمتروكين [٥٤] ضعفه ابن معين [٥٥] وقال في موضع آخر ليس شيء [٥٦]ساقط ، ذكر له ابن عدي بعض الأحاديث وقال : له غير ما ذكرت من الحديث وعامة أحاديثه مناكير إما إسناده أو متنه منكراً [٥٧] روى عنه العراقيون ، ممن روى عن الثقاة الأشياء الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به [٥٨] .

٢- أبو عبد الرحمن ، عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، المكتب الطرائفي [٥٩] سمع أحاديث طرائف فـ سمي بـ ذلك [٦٠] حراني تيمي [٦١] روى عن قوم ضعاف [٦٢] قال ابن حنبل : لم اسمع منه وما أخبره [٦٣] روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حميد عن أنس قال رسول الله (ص) : إن أعظم الناس علينا منة في نفسه وذات يده أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً اتخذته ، المتن ثابت عن النبي (ص) من غير هذا الوجه [٦٤] هذا هو الميزان المقلوب في علم الرجال ، الراوي ورد اسمه في الضعفاء وترجم له صاحب الكتاب على انه ضعيف ، ولكن عندما وصل الأمر لـ اثبات فضيلة فلان انقلبت الموازين وأصبح المتن ثابت من غير هذا الراوي ، لا تكيلوا بـ مكيالين ، ولا تتحدثوا بـ لسانين ، عليكم بـ العدل يا مسلمين .

ترجم له ابن حبان في المجروحين ، وقال : كان معلماً ، روى عن أقوام ضعاف أشياء دلسها عن الثقاة حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها ، ولما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح ، لا يجوز عندي الاحتجاج بـ روايته كلها على حال من الأحوال ولما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقاة ، مات سنة ٢٠٣هـ ، أبيض الرأس واللحية ! [٦٥] وعلى اثر روايته عن القوم الضعفاء ، ودلس عنهم ، قيل عنه مدلس [٦٦] .

وثقه أبن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء ، وقال يحول منه وقال روى عن الضعفاء يشبه بقية في روايته عن الضعفاء [٦٧] وثق [٦٨] .

٣- عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله التيمي القرشي ، أخو معاذ بن عبد الرحمن من أهل المدينة [٦٩] وثقه أبو حاتم [٧٠] له صحبة [٧١] أخرج البخاري في الجمعة وسجود القرآن [٧٢] ترجم له ابن حبان في الثقاة [٧٣] .

٤- عثمان بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان القرشي الأموي [٧٤] ضعيف الحديث [٧٥] .

٥- أبو عبد الرحمن ، عثمان بن عبد الرحمن بن حصين بن عبيدة بن علاق القرشى شامى دمشقي ، قال ابو زرعة : لا بأس به [٧٦] دمشقي مستقيم الحديث [٧٧] قيل هو عثمان بن حصين بن علاق أبو عبد الله القرشى الدمشقي [٧٨] .

٦- عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع القرشى مخزومي حجازي [٧٩] .

٨ – أبو عمرو [٨٠] عثمان بن عبد الرحمن الجمحي البصري ، ليس قوي يكتب حديثه ولا يحتج به [٨١] منكر الحديث ، روى عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قول رسول الله (ص) اللهم علم معاوية الكتابة والحساب وقه العذاب [٨٢] قال أبو حاتم : لا يحتج به ، مات ١٨٤ هـ [٨٣] وقفنا عند الحديث ولم تثبت صحته [٨٤] .

٩– أبو عبد الله ، عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب مولى آل الحكم بن أبي العاص روى عن جماعة من التابعين روى عنه أهل المدينة مات سنة ١٦٠هـ [٨٥] .

ملخص شرط المال في الروايات السابقة

Summary of condition of money in previous narrations

بعد أن درسنا الروايات القائلة بوجود مال في الهدنة لم نجدها متفقة على عينة معينة ومبلغ ثابت كل رواية قالت شيْ مختلف عن الأخرى ، مثلاً قالت رواية البخاري على لسان الإمام الحسن (ع) : انا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال ، وقالت رواية الحاكم النيسابوري : حمل معاوية إلى الحسن مالاً عظيماً يقال ٥٠٠ إلف إلف درهم [٨٦] .

وعلى رواية اشترط الإمام الحسن (ع) ان يكون له خراج الأحواز كل عام ، ولـ الإمام الحسين (ع) ألفي ألف ، ويفضل بني هاشم في العطاء والصلات ، وقيل سمح له أن يأخذ من بيت مال الكوفة ٥ آلاف ألف في أشياء اشترطها ، وقيل أن يكون له ما في بيت ماله وخراج دار ابجرد [٨٧] .

هنا سؤال هل ان الإمام الحسن (ع) استلمه أم لا ؟ الجواب لم يستلمه ، روى ذلك الطبري عن زياد البكائي عن عوانة قال : حال أهل البصرة بينه وبين خراج درابجرد وقالوا فيؤنا [٨٨] إلى هنا وانتهت الرواية ، ولا ندري ان كان لـ أهل البصرة سلطة ان يمنعوا تنفيذ أوامر معاوية ، ومَنْ يجرأ على ذلك ؟ أم ان الأمر من تدبيره ومكره .

وهناك مَنْ أكمل الرواية على لسان أهل البصرة قالوا : لا نعطيه أحدا وكان منعهم بـ أمر معاوية [٨٩] وهذا عين الصواب ، لكن مصدر الرواية متأخر الوفاة لا ندري من أين حصل عليه ؟ وما هو الدليل على صحة قوله ؟ ربما هو من تحليله الموقف .

والسند فيه ، أبو محمد ، زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي من بني عامر بن صعصعة ، سمع منصور بن المعتمر ومغيرة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ورجال أهل الكوفة وسمع الفرائض من محمد بن سالم وسمع المغازي من محمد بن إسحاق ، قدم بغداد فـ حدثهم بها والفرائض وغير ذلك ثم رجع إلى الكوفة فـ مات بها سنة ١٨٣هـ ، في ملوكية هارون وكان عندهم ضعيفاً وقد حدثوا عنه [٩٠] ليس قوي [٩١] قال ابن المديني : لا أروي عنه ، وضعفه ، ليس شيء كتبت عنه المغازي ، قال ابن حنبل : كان يحدث حديث منصور

عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن المسيب في دية اليهودية والنصراني وإنما هو عن ثابت الحداد أخطأ فيه [٩٢] وقال ابن معين : ليس شيء ، وحديثه ليس شيء [٩٣].

فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بـ خبر ، إذا انفرد وأما فيما وافق الثقاة في الروايات إن اعتبر بها معتبر لا ضير ، وكان ابن معين سيء الرأي فيه ، صاحب المغازى ليس حديثه شيء [٩٤] قال يحيى : ليس شيء ، كتبت عنه المغازي [٩٥] وقال ابن المدينى : ضعيف ، كتبت عنه وتركته ، روى له البخاري حديثاً واحدا مقرونا بـ آخر ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال – مرة : ليس قوي ، وقال صالح جزرة : هو في نفسه ضعيف ، له مناكير [٩٦] .

ومن مدحه ، ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق [٩٧] قال ابن إدريس : ليس احد اثبت منه في ابن إسحاق ، وذلك انه أملى عليه إملاء ، مرتين بـ الحيرة وأرادوا رجلاً ان يكتب لـ رجل من قريش فـ جاء هو حتى أملى عليه لـ ذلك الرجل ، قال ابن معين : حديثه عندي في المغازى لا بأس به ، وزعم عبد الله ابن إدريس : انه باع بعض داره وكتب المغازي ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال أبو زرعة : صدوق [٩٨] قال وكيع : هو أشرف من أن يُكذب [٩٩].

سُأل يحيى عنه قال : لا بأس به في المغازي وفي غيره قيل له عن مَنْ نكتب المغازي ؟ ممن روى عن يونس بن بكير أو غيره ، قال : أكتبوا عن أصحاب البكائي ، ذكر له ان عدي بعض الأحاديث وقال : له غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ، روى عنه الثقاة من الناس وما أرى برواياته بأساً [١٠٠] صاحب ابن إسحاق ، وقال صالح جزرة : هو من أثبتهم في المغازى [١٠١] .

وعوانة بن الحكم الكوفي عثمانياً أموياً مطعوناً فيه ، توفى سنة ١٤٧هـ [١٠٢] من خلال وفاته اتضح انه لم يدرك الأحداث التي بين الإمام الحسن (ع) ومعاوية .

ونقل ابن حجر عن ابن بطال قوله : أجاز معاوية الإمام الحسن (ع) بـ ٣٠٠ ألف وألف ثوب و٣٠ عبداً و١٠٠ جمل [١٠٣] وهذه ترهات لا نرد عليها ، البخاري قدم لنا أكاذيب مختلفة ، ما عسى ان ننتظر من شارحها ابن بطال ، أبو الحسن ، علي بن خلف البكري ، القرطبي ، ثم البلنسي ، العلامة ، ويعرف بابن اللجام ، كان من أهل العلم والمعرفة ، عني بالحديث العناية التامة ، شرح صحيح البخاري في عدة أسفار ، رواه الناس عنه ، واستقضي بحصن لورقة ، كان من كبار المالكية ، توفي في صفر سنة ٤٤٩هـ [١٠٤] هذه كلها روايات العامة ، ومن المحزن حقاً إنها تسللت بـ طريقة وأخرى إلى الخاصة ، ولنا في ذلك رواية واحدة هي :

رواية الصدوق

قال محمد بن على مصنف هذا الكتاب : ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه المعروف بـ كتاب (الفروق بين الأباطيل والحقوق) في معنى موادعة الإمام الحسن (ع) معاوية فـ ذكر سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراشي في هذا المعنى ، والجواب عنه وهو الذي رواه أبو بكر محمد بن الحسن بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري قال : حدثنا أبو طالب زيد بن احزم قال : حدثنا أبو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراشي قال : بايع الإمام الحسن (ع) معاوية على ان يفرق في أولاد من قتل

مع أبيه يوم الناكثين والقاسطين ألف إلف درهم ، وان يجعل ذلك من خراج دارا بجرد ، قال يوسف : سمعت القاسم بن محيمة قال : ما وفى معاوية لـ الإمام الحسن (ع) شيء عاهده عليه [١٠٥] يضعف الرواية عدم وجود القاسم بن محيمة ، لم يرد له ذكر إلا في هذا الموضع فقط ، وعليه هو شخصية وهمية ، وعدم وجود الأصل الذي نقل عنه الصدوق وهو كتاب الفروق بين الأباطيل والحقوق ، لم يرد له ذكر الا في هذه الرواية ، وبالتالي نتحدث عن أصل مفقود .

هذه الرواية الأكثر قبولاً عندنا متناً ، الجميل فيها إنها أجابت على سؤال ، في أنفسنا هو هل أوفى معاوية بـ تعهداته في الهدنة ؟ هل انه أعطى هذه المبالغ لـ الطرف الآخر ؟ ولو سنة واحدة ، وبقى سؤال آخر كيف تعامل الإمام الحسن (ع) مع مستحقي المال من أين انفق عليهم ؟ هذا السؤال يجيبه المهتمين بـ هذا الشأن ، وثمة شيء جميل آخر هو تسمية ما وقع بين المتحاربين موادعة ، يقال وادعت العدو إذا هادنته موادعة ، وهي الهدنة والموادعة [١٠٦] وهي اصح من الصلح ، ولو إننا سميناها هدنة ، لـ وقف القتال مدة معينة ، والأجمل والأكمل فيها تسمية مستحقي المال ، وهم عوائل الشهداء ، وهذا شيء مهم جداً ومقبول غير قابل لـ الشك عوائل فقدت معيلها وتركوا ذرية يحتاجون الإنفاق ، وما ذكر من روايات سابقة إضافة كذا مبلغ لـ الحسنان (عليهما السلام) هذا يعبر عنه صرف الذهن عن المصداق ، وجعل الروايات غير مقبولة هذه الرواية أصحها ، والشيء غير المقبول عندنا مبايعة الإمام معاوية ، ليس هنا محل بحثه ، وهو لم يبايع وإنما هادن ، وبقى شيء نحتاج معرفته لماذا خراج دارابجرد من دون غيره ؟ .

سند الرواية فيه أبو الحسين ، محمد بن بحر الرهني الشيباني ساكن نرماشير من أرض كرمان ، ونقل النجاشي عن بعض أصحابه قولهم : في مذهبه ارتفاع ، وحديثه قريب من السلامة ، ولا أدري من أين قيل ذلك ؟ له كتب ، منها : البدع ، البقاع ، التقوى ، الاتباع وترك المراء في القران ، البرهان ، الأول والعشرة ، المتعة ، القلائد ، فيه كلام على مسائل الخلاف التي بيننا وبين المخالفين [١٠٧] قال العلامة الحلي : وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين محمد بن معد : هذا الكتاب عندي وقع إلي من خراسان ، وهو كتاب جيد مفيد وفيه غرائب ، ورأيت مجلداً فيه كتاب النكاح حسن بالغ في معناه ، ورأيت أجزاء مقطعة وعليها خطه أجازة لـ بعض من قرأ الكتاب عليه يتضمن الفقه والخلاف والوفاق ، وظاهر الحال أن المجلد الذي يتضمن النكاح يكون أحد كتب هذا الكتاب الذي الأجزاء المذكورة منه ، ورأيت خط المذكور ، وهو خط جيد مليح [١٠٨] قيل له نحو من ٥٠٠ مصنف ورسالة ، وكتبه موجودة ، أكثرها بـ خراسان ، من كتبه ، الفرق بين الال والامة [١٠٩] والغريب أننا لم نجد كتابه الفروق بين الحقوق والأباطيل .

ومن قدحه انه من الغلاة الحنقين [١١٠] رميَّ بـ التفويض [١١١] متكلم عالم بـ الاخبار فقيهاً ، الا انه متهم بالغلو [١١٢] وقال ابن الغضائري : انه ضعيف ، في مذهبه ارتفاع ، والذي اراه التوقف في حديثه [١١٣] .

علق الخوئي على ما تقدم بـ قوله : الظاهر أن الرجل من الغلاة ، وذلك بشهادة الكشي على ذلك ، وقد عرفت أن الكشي عاصره وروى عنه وهو أعرف بـ حال معاصره ، ويؤيده ما ذكره ابن الغضائري من قوله في مذهبه ارتفاع ، وبعد ذلك ، لا نعرف وجها لما ذكره النجاشي من قوله : قال بعض أصحابنا أنه كان في مذهبه

ارتفاع وحديثه قريب من السلامة ، ولا أدري من أين قيل ذلك ، الظاهر أراد بـ ذلك ما ذكره ابن الغضائري ، ومنشأ قوله هو ما ذكره الكشي ، فـ المدرك معلوم ، ولعل النجاشي لم يطلع على قول الكشي ، أو أنه غفل عنه حينما كتب ذلك ، وأن الرجل وإن لم يثبت ضعفه ، ذكرنا غير مرة أن الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم تثبت نسبته إليه ، إلا أن وثاقته أيضاً غير ثابتة ، وما ذكره النجاشي ، من أن حديثه قريب من السلامة ، يريد به أنه لا غلو في أحاديثه ، لم يثبت حسنه أيضاً ، إذا هو مجهول الحال [١١٤] وعليه نقول : ورد في الرجل مدح وقدح شأنه شأن بعض رجال الحديث .

وأبو بكر ، محمد بن الحسن بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، غير موجود ، مجهول تماماً ، والموجود هو ابو بكر ، محمد بن إسحاق بن خزيمة ، الشافعي ، ت ٣١١هـ ، صاحب الصحيح ، وهذا كما معروف من العامة ، والصدوق الذي ذكر الرواية ، وشيخه محمد بن بحر ، من الخاصة ، ان ثبت ذلك معناه الرواية من روايات العامة تسللت لـ مؤلفات الخاصة .

وأبو طالب ، زيد بن أخزم الطائي البصري روى عن أهل العراق ، حدث عنه ابن خزيمة وغيره مستقيم الحديث [١١٥] قدم بغداد وحدث بها عن أبي داود الطيالسي ، وثقه النسائي [١١٦] أخرج البخاري في ذكر بني إسرائيل [١١٧] وثقه أبو حاتم [١١٨] الحافظ الإمام [١١٩] المجود [١٢٠] وثقه الدارقطني ، وقال صالح بن محمد صدوق في الرواية [١٢١] ثقة حافظ [١٢٢] مات بعد ٢٥٠هـ [١٢٣] ذبحوه الزنج سنة ٢٥٧هـ [١٢٤]

وابو داود الطيالسي ، اصله فارسي سكن البصرة وتوفي بها سنة ٢٠٣هـ، وعمره ٩٢سنة ، فيه مدح وقدح [١٢٥] .

وأبو المغيرة ، القاسم بن الفضل بن معدان البصري الحداني ، لم يكن حدانياً كان نازلاً فيهم هو ازدي من بني الحارث بن مالك [١٢٦] وثقوه [١٢٧] وقيل من ثقاة الناس [١٢٨] ثبته ابن مهدي واثنى عليه ، من قدماء الأشياخ ومن أثبتهم ، وثقه يحيى بن سعيد وأحسن الثناء عليه ، وابن حنبل ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : أحفظ من أبي هلال الراسبي [١٢٩] وقيل صالح روى له البخاري في الأدب [١٣٠] صدوق [١٣١] .

ومن قدحه : قيل لـ يحيى بن سعيد : ثبته ابن مهدي ، قال : ذاك منكر [١٣٢] صاحب حديث ، قال يحيى القطان : كان منكراً ، يعني من فطنته [١٣٣] يرى الأرجاء [١٣٤] ترجم له العقيلي في الضعفاء [١٣٥] من المتيقظين في الروايات على سوء حفظه مات سنة ١٦٧هـ [١٣٦].

ويوسف بن مازن الراسبي ، يعد في البصريين [١٣٧] روى عن أمير المؤمنين (ع) مرسل ، وعن الإمام الحسن (ع) روى عنه القاسم بن الفضل الحدانى ونوح بن قيس [١٣٨] روى المقاطيع [١٣٩] قال الهيثمي : أظنه لم يدرك أمير المؤمنين (ع) [١٤٠]وهذا الرجل مجهولاً غير قابل لـ الشك .

وهناك من خلطه مع يوسف بن سعد الجمحي ، أبو يعقوب البصري ، قيل هما واحد ، وقيل اثنان [١٤١] قال الترمذي : ويوسف بن سعد رجل مجهول [١٤٢] وهذا فيه نظر إنه قد روى عنه جماعة منهم حماد بن سلمة وخالد الحذاء ويونس بن عبيد وقال فيه ابن معين هو مشهور وفي رواية عن ابن معين هو ثقة [١٤٣] وأخيراً

النتيجة واحدة ان كانا اثنين أو واحد ، وهذا قضى على قبول الرواية ، الرجل على الرغم من جهالته ، هو من العامة ، وعليه الرواية من رواياتهم تسللت إلى روايات أهل السنة " الشيعة الإمامية " .

موقف راضي آل ياسين من الروايات السابقة

يلحظ انه جمع الروايات السابقة وجعلها البند الرابع من بنود الهدنة مشيراً إلى نقلها من مصادر عدة [١٤٤] لا يهمنا كثيراً التحقق من هذه المصادر ان كان أوردت الخبر أم لا ، اكتفينا بـ نقلها من المصادر الأولية ، البخاري ، والدينوري والطبري ، والصدوق ولا تعنينا المصادر التي نقلت الروايات عنهم .

وقد اثأر شبهة مفادها ان هذه المبالغ المنصوص عليها في الهدنة استأثر بها الإمام الحسن (ع) لـ نفسه وأخيه وشيعته ، وهي من حقوقه التي جعل الله له التصرف بها ، واختار من الخراج الحلال ، خراج دار ابجرد ، مشيراً في الهامش إلى كامل ابن الأثير ، وعلق على ذلك انه تفسير خاطئ فيه تطاول على مقام الإمام (ع) وهو فهم بليد ، وذكر كلام من هذا القبيل [١٤٥] هو مشكور عليه ، ويحسب له حسنة من حسناته وقد مثل ذلك دفاعاً عن الإمامة .

صدقات أمير المؤمنين (ع)

من الأمور التي اعتمدها سامي البدري على رفض وجود شرط المال في هدنة الإمام الحسن (ع) هذه الصدقات معتمداً على ما أورده ابن شبة النميري من دون تحقيق وكأن القضية مسلم بها ، ولا يوجد عندنا هكذا مسلمات يمكن قبولها الا بعد نقد وتحقيق وتمحيص ، حتى نقطع الشك بـ اليقين .

المهم قال ابن شبة النميري : حدثنا محمد بن بن يحيى ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، أخبرني ابن لـ حفص بن عمر مولى علي ، عن أبيه ، عن جده قال : لما أشرف أمير المؤمنين (ع) على ينبع نظر إلى جبالها قال : لقد وضعت على نقي من الماء عظيم [١٤٦] ظهر من الرواية وجود ماء نقي كثير ، نتيجة سيلانه من الجبال ، وهذا معناه من يملك الماء وضع يده على ملك كبير ، على عكس العراق فيه نهران جاريان فضلاً عن النهر الثالث الذي حفره صدام حسين رئيس حكومة البعث الظالم ، والشعب يشكو الجوع والعطش .

وعليه لا بد معرفة ينبع ، تقع عن يمين رضوى [١٤٧] لـ من كان منحدراً من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى من المدينة على سبع مراحل ، وهي لـ أبناء الإمام الحسن (ع) سكنها الأنصار وجهينة وليث ، وفيها عيون عذاب غزيرة ، ووارديها يليل [١٤٨] وبها منبر ، وهي قرية غناء ووارديها يصب في غيقة [١٤٩] وقيل : هي حصن من نخيل وماء وزرع وبها وقوف لـ أمير المؤمنين (ع) تولاها ولده ، وقيل : ينبع بين مكة والمدينة ، وقيل من أرض تهامة غزاها النبي (ص) لم يلق كيدا ، وهي قريبة من طريق الحاج الشامي ، أخذ اسمه من الفعل المضارع لـ كثرة ينابيعها ، فيها ١٧٠عيناً ، اقطعها النبي (ص) لـ أمير المؤمنين (ع) أربع أرضين : الفقيران وبئر قيس والشجرة [١٥٠] وهذه أموال عظيمة تكفي معيشة شعباً كاملاً ، وهي لا تتناسب وقول القائل بـ فقره ، إلى الحد انه عجز ان يدفع مهر الزهراء (عليها السلام) وسكن في بيت أخته أم هانئ ، وخرج من الكوفة في القطيفة التي أتى بها من المدينة [١٥١] ما يملكه أراض واسعة حتى صيروه أقطاعي كبير والعياذ بـ الله .

أما السند فيه أبو زيد ، عمر بن شبة بن عبيدة النميري النحوي البصري نزيل سامراء [١٥٢] نزلها آخر عمره وبها توفي [١٥٣] الإخباري ، نزيل بغداد [١٥٤] نزلها عند خراب البصرة [١٥٥] قدمها وحدث بها [١٥٦] يعني على اثر ثورة الزنج سنة ٢٥٥هـ .

اسم أبيه زيد ولقبه شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول يا بأبي وشبا وعاش حتى دبا شيخا كبيراً خبا [١٥٧] ولد يوم الأحد ١ رجب سنة ١٧٣هـ ، ومات يوم الخميس لـ ٤بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٦٢هـ ، كمل له ٨٩ سنة إلا ٤ أيام ، مات بـ سامراء ، وقيل مات يوم الاثنين لـ ٥ بقين الشهر والسنة ، وقد جاوز الـ ٩٠ سنة [١٥٨] .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق صاحب عربية وأدب [١٥٩] مستقيم الحديث [١٦٠] قال الخطيب البغدادي : وثقه الدارقطني ، ثقة عالماً بـ السير وأيام الناس [١٦١] صدوقاً ذكياً [١٦٢] .

هو القائل : قدم وكيع بن الجراح عبادان فـ منُعت من الخروج إليه لـ حداثتي فـ رأيته في النوم يتوضأ على شاطئ دجلة من كوز قلت له : حدثني قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال عبد الله كان خير المشركين إسلاما لـ المسلمين عمر ، فـ حفظته في النوم [١٦٣] اتضح من الحديث ميوله السياسي ، الرجل من اتباع عمر ، علماً إننا لم نجد الحديث إلا في هذا المصدر الذي ذكره ونحسبه باطلاً ، يظهر انه لم يسكن عبادان ، وكونها قريبة من البصرة ، لا يفصلها إلا شط العرب ، وقد تكون تابعة إدارياً لها .

امتحن في سامراء في قضية خلق القرآن ، قال القرآن كلام الله ليس مخلوق ، قالوا له : تقول من وقف هو كافر قال : لا أكفر أحداً ، قالوا له : أنت كافر ومزقوا كتبه فـ لزم بيته وحلف ان لا يحدث شهراً وكان ذلك حدثان قدومه من بغداد بعد الفتنة ، أنشد قصيدة في محنته خاطب بها النبي (ص) وابن أبي قحافة سماه صدّيقاً ، وذكر ابن الخطاب [١٦٤] .

قال الذهبي : صنف تاريخاً كبيراً لـ البصرة لم نره ، وكتاباً في أخبار المدينة ، رأيت نصفه يقضي بـ إمامته ، وأخبار الكوفة ، وأخبار مكة ، والأمراء ، والشعر والشعراء ، وأخبار المنصور ، والنسب ، والتاريخ ، في أشياء كثيرة [١٦٥] .

اتضح مما تقدم اتجاه الرجل انه من اتباع أبي بكر وعمر ، بصري لم تكن له ميول علوية ، وموقف أهل البصرة معروف اتباع البهيمة ، ومن حكم بـ كفره واحرق كتبه مصيب بناءً على ما أوردناه ، توقعته مدني كتب عن المدينة ، أما انه بصري ولم يرحل إليها ويسأل أهلها تكون كتابته خالية من الموضوعية ، الأفضل زيارتها والمكث فيها وسؤال أهلها ، رأينا عدم توثيق الرجل ، مع قلة المادة العلمية عنه في كتب الرجال وقلت نقاده .

السند فيه ، أبو غسان ، محمد بن يحيى [١٦٦] اعتمد عليه ابن شبة النميري كثيراً في النقل ، ولن نجده في علم الرجال .

وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز ، أمه أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف زهري مدني مطعون فيه [١٦٧] وفيه تدليس عن ابن حفص بن عمر ، ان كان مولى لـ أمير المؤمنين (ع) بـ هذا الاسم .

وقال ابن أبي أبي يحيى ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عمار بن ياسر " رض" قال : أقطع النبي (ص) أمير المؤمنين (ع) بـ ذي العشيرة [١٦٨] من ينبع ، ثم أقطعه عمر بعد ما استخلف إليها قطيعة – لعله تصغير قطعة – واشترى قطعة ، وحفر بها عيناً ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل ، القريب والبعيد ، وفي الحياة والسلم والحرب ، ثم قال : صدقة لا توهب ولا تورث ، حتى يرثها الله الذي يرث الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين [١٦٩] السؤال هنا ما سبب هذه الاقطاعات ؟ لماذا هو من دون غيره ؟ .

والسند فيه ، ابن أبي أبي يحيى لم نعرفه الا في هذا الموضع ، ومحمد بن كعب المدني ، مات سنة ١١٠هـ، وقيل سنة ١١٧هـ ، وقيل سنة ١٠٨هـ ، من العامة وثقوه ، لديه وهم وإرسال [١٧٠].

وقيل أن أمير المؤمنين (ع) اشتراها ، الله أعلم أي ذلك كان ، وكانت أمواله عيوناً متفرقة بـ ينبع ، منها عين يقال لها " عين البحير " [١٧١] تصغير بحر ، من أسماء جبال تهامة ، عين غزيرة في يليل وادي ينبع تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدها جرياً تجري في رمل ، ولا يمكن الزارعين عليها أن يزرعوا إلا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل ، يزرع عليها البقول والبطيخ ، ومنها شرب أهل الجار – مدينة على ساحل بحر القلزم – [١٧٢] .

وعين يقال لها : عين أبي نيزر [١٧٣] كنية أحد موالي أمير المؤمنين (ع) نسبت إليه العين ، قيل أنه لما أوصى الإمام الحسن (ع) في وقف أمواله ، جعل فيها ٣ من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة ، هذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لـ سنتين من خلافته ، قال أبو نيزر : جاءني أمير المؤمنين (ع) وأنا أقوم بـ الضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة قال : هل عندك طعام ؟ قلت : طعام لا أرضاه لك ، قرع من قرع الضيعة صنعته بـ إهالة سنخة [١٧٤] قال : علي به ، فقام إلى الربيع – جدول – غسل يديه ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع إليه غسل يديه بـ الرمل حتى أنقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب حسى وقال : يا أبا نيزر إن الاكف أنظف الآنية ، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال : من أدخله بطنه النار أبعده الله ! ثم أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فـ خرج وقد تنضح جبينه عرقاً فـ انتكف العرق من جبينه ثم أخذ المعول وعاد إلى العين أقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فـ انثالت كأنها عنق جزور فـ خرج مسرعاً وقال : أشهد الله أنها صدقة ، عليَّ دواة وصحيفة ، عجلت بهما إليه فـ كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما تصدق به أمير المؤمنين ، بـ الضيعتين بـ عين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقي بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما ، قال أبو محلم محمد بن هشام [١٧٥] : وقد أصاب الإمام الحسين (ع) دين ، فـ دفع إليه معاوية بـ عين أبي نيزر ٢٠٠ ألف دينار فـ رفض بيعها ، وقال : إنما تصدق بهما أبي ليقي الله وجهه حر النار ولست بائعهما بـ شيء [١٧٦] .

تهمة الديون لاحقت عبد الله بن جعفر ، والإمام الحسين (ع) ودفع عنهما معاوية ، مما دل على ان الموضوع فكرة أموية ، ولا ندري من اجل ماذا لحقه الدين ؟ هل خسرت تجارته مثلاً ؟ ما الذي حدث ؟ أي دين دانت به الأمة ؟ ذاك ركبه دين وهذا فعل كذا كلها تهم ومكائد من صنع البت الاموي .

وعين يقال لها نولا وهي اليوم تدعي العدر عمل فيها أمير المؤمنين (ع) بيده ، وفيها مسجد النبي (ص) وفي هذه العيون أشراب بـ أيدي أقوام ، زعم بعض الناس أن ولاة الصدقة أعطوهم إياها ، وزعم الذين هي بـ أيديهم أنها ملك لهم ، إلا " عين نولا " إنها خالصة ، إلا نخلات فيها بيد امرأة يقال لها " بنت يعلى " ، مولى أمير المؤمنين [١٧٧] بحثنا عن عين نولا ولم نجدها ، كل الذي وجدناه ،النوال : اي العطاء ، ، يقال : نلت له بـ العطية أنول نولا ، ونلته العطية ، ونولته : أعطيته نوالا [١٧٨] والعدر : مطر كثير ، وأرض معدورة : ممطورة ، وعدر المكان عدرا واعتدر ، كثر ماؤه [١٧٩] وهي الأخرى مجهولة غير معروفة ، وما ذكرناه معنى لُغوي لا غير ، ولم نعرف المسجد الذي فيها ، ولم نعرف يعلى المولى يحتاج إلى بحث خاص حاولت معرفته ولم أوفق كيف اعرف ابنته ؟ ما أكثر موالي أمير المؤمنين (ع) وقت الرخاء ولم نجدهم ساعة الضيق .

وعمل أمير المؤمنين (ع) أيضاً بـ ينبع " البغيبغات " وهي عيون منها عين يقال لها ، خيف الأراك ، وخيف ليلى ، وخيف بسطاس ، فيها خليج من النخل مع العين ، وكانت البغيبغات مما عمل أمير المؤمنين (ع) وتصدق به ، لم تزل في صدقاته حتى أعطاها حسين بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يأكل ثمرها ، ويستعين بها على دينه ومؤونته على ألا يزوج ابنته يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، فـ باع عبد الله تلك العيون من معاوية ، ثم قبضت حتى ملك بنو هاشم الصوافي ، فـ كلم فيها عبد الله بن الحسن [١٨٠] السفاح العباسي في إمارته ، فـ ردها في صدقة أمير المؤمنين (ع) فـ أقامت في صدقته حتي قبضها الدوانيقي في إمارته ، وكلم فيها الحسن بن زيد [١٨١] مهدي العباسي حين تولى الإمارة وأخبرته خبرها ، فـ كتب إلى زفر بن عاصم الهلالي [١٨٢] والي المدينة ، فـ ردها مع صدقات أمير المؤمنين (ع) وله أيضاً ساقي على عين يقال لها عين الحدث ، بـ ينبع وأشرك على عين يقال لها ، العصبية ، موات بـ ينبع ، وكان له أيضا صدقات بـ المدينة هي : الفقيرين ، بـ العالية ، وبئر الملك ، بـ قناة ، والأدبية ، بـ الاضم ، سمعت أن الإمام الحسن أو الحسين (عليهما السلام) باع ذلك كله فيما كان من حربهم ، تلك الأموال متفرقة في أيدي أناس شتى ، وله في صدقاته ، عين ناقة ، بـ وادي القرى [١٨٣] يقال لها ، عين حين ، بـ البيرة من العلا ، كانت حديثا من الدهر بيد عبد الرحمن بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي [١٨٤] فخاصمه فيها حمزة بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن علي [١٨٥] – بـ ولاية أخيه العباس بن حسن [١٨٦] – الصدقة حتى قضى لـ حمزة بها ، وصارت في الصدقة ، وله بـ وادي القرى أيضاً عين موات خاصم فيها أيضا حمزة بن حسن بـ ولاية أخيه العباس رجلين من أهل وادي القرى ، كانت بـ أيديهما يقال لهما ، مصدر كبير مولى حسن بن حسن ، و مروان بن عبد الملك بن خارست [١٨٧] حتى قضى حمزة بها ، فصارت في الصدقة [١٨٨] .

ورد في الرواية خيف ليلى وبسطاس وأراك ، بحثت عنهم ولم أجدهم ، وكلمة البغيبغات بحثت عنها ولم أجدها سوى ما قيل البغيبغ ماء كان قامة أو نحوها ، قيل أن أمير المؤمنين (ع) لما أوصى إلى ابنه الإمام

الحسن (ع) في وقف أمواله وأن يجعل فيها ٣ من مواليه ، وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة ، قيل هذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لـ سنتين من خلافته [١٨٩] والبغيبغة : ماء لـ أمير المؤمنين (ع) بـ ينبع [١٩٠] وقيل ضيعة أو عين بـ المدينة غزيرة كثيرة النخل لـ آل النبي (ص) وهي البئر القريبة الرشا [١٩١] .

الغريب في الرواية إشارة إلى فقر حسين بن علي بن عبد الله بن جعفر ، درسنا شيء من سيرة عبد الله بن جعفر ، ولم نجد له ولد اسمه علي [١٩٢] هذا الرجل لم نعرفه بحثنا عنه ، ولم نجده ، ولم نعرف اسم ابنته ، وجوده شكل ضعفاً في الرواية .

وعين الحدث غير معروفة ، راجعنا مدينة الحدث عند ياقوت الحموي ولم نجد فيها العين [١٩٣] ولا كذلك عين العصبية ، والفقيرين ارض موجودة ولكن لـ أمير المؤمنين (ع) ارض فيها لا نعلم ذلك ، خلا الرواية التي نحن بـ صددها ، وقناة راجعناها عند ياقوت الحموي ولم نجد فيها بئر الملك [١٩٤] الذي هو بـ المدينة ، منسوبة إلى تبع [١٩٥] .

ولـ أمير المؤمنين (ع) أيضاً حق على عين سكر ، وله أيضا ساقي على عين بـ البيرة وهو في الصدقة ، وله بـ حرة الرجلاء من ناحية شعب زيد واد يدعي الاحمر ، شطره في الصدقة ، وشطره بـ أيدي آل مناع من بني عدي ، منحة من علي ، وكان كله بـ أيديهم حتى خاصمهم فيه حمزة بن حسن [١٩٦] فـ أخذ منهم نصفه ، وله أيضا بـ حرة الرجلاء واد يقال له " البيضاء " فيه مزارع وعفا وهو في صدقته ، وله أيضا بـ حرة الرجلاء ٤ آبر يقال لها ذات كمات ، و ذوات العشراء و قعين ومعيد ورعوان ، هذه الآبر في صدقته ، وله بـ ناحية فدك واد بين لابتي حرة يدعى (رعية) فيه نخل ووشل من ماء يجري على سقا بزرنوق ذلك في صدقته ، وله أيضا بـ ناحية فدك واد يقال له الاسحن ، وبنو فزارة تدعي فيه ملكاً ومقاماً ، وهو اليوم في أيدي ولاة الصدقة في الصدقة ، وله أيضا ناحية فدك مال بـ أعلى حرة الرجلاء يقال له القصيبة كان عبد الله بن حسن بن حسن [١٩٧] عامل عليه بني عمير مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، على أنه إذا بلغ ثمره ٣٠ صاعاً بـ الصاع الأول فـ الصدقة على الثلث ، فـ إذا انقرض بنو عمير مرجعه إلى الصدقة ، ذلك اليوم على هذه الحال بـ أيدي ولاة الصدقة [١٩٨] .

وما ورد في الرواية من عيون ، مثل عين سكر لم نعرفها ، الموجود سكر فقط ، موضع بـ شرقية الصعيد ، بينه وبين مصر يومان ، كان عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيراً [١٩٩] والبيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية ، وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع ، والبيرة : بين بيت المقدس ونابلس [٢٠٠]والحرة الرجلاء : الصلبة الشديدة ، وقيل التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض ، والغليظة الخشنة : وهو علم لـ حرة في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام ، والرجلاء ، ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لـ بنى سعيد بن قرط سميَّ صلب العلم ، وحرة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة [٢٠١] والقصيبة : بين المدينة وخيبر ، واد يزهو أسفل وادي الدوم وما قارب ذلك [٢٠٢] ولم نجد ما دل على ان أمير المؤمنين (ع) ملك هذه الأراضي سوى هذه الرواية ، وهي أحادية لا يمكن الركون إليها .

وظهر من رواية أهل البصرة ، انه ملك ارض زراعية واسعة ولديه عبيد ، وبهذا أصبح من رجال الإقطاع ، رواه عارم ، وموسى بن إسماعيل قالا ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن الوليد بن أبي هاشم : أن أمير المؤمنين (ع) أعتق عبيداً له واشترط عليهم أن يعملوا في أرضه ٦سنين ، عارم ، وموسى قالا ، حدثنا حماد ، عن سعيد بن أبي الحكم قال : أتيت المدينة قرأت في وصيته مثل هذا [٢٠٣] .

السؤال هنا نريد معرفة أسماء عبيده ان كان صحيحاً ، وما هي الأرض التي عملوا بها ؟ ولا ندرى متى عتق العبد واشترط عليه العمل ؟ وحتى تسمية عبد بما هو عبد يعني قن ، لا نعتقد انه مال إلى قبولها هو عارف تماماً ان العبودية لله وحده ، وقد بينا موقفه منها [٢٠٤] .

أما السند فيه عارم بن الفضل السدوسي البصري ، ت ٢٢٤هـ مطعون فيه [٢٠٥] وحماد بن سلمة بن دينار البصري ت ١٦٧هـ مطعون فيه [٢٠٦] و**يونس بن عبيد** بن دينار مولى عبد القيس من أهل البصرة ، وثقه العامة [٢٠٧] والوليد بن أبي هاشم لم نعرفه ، كأنه مجهول لدينا تماماً ، وكذلك سعيد بن أبي الحكم ، وهذا ما شكل ضعفاً في الرواية .

وصية أمير المؤمنين (ع) بـ صدقاته

قال أبو غسان : وهذه نسخة كتاب صدقة أمير المؤمنين (ع) حرفاً بـ حرف نسختها على نقصان هجائها وصورة كتابها ، أخذتها من أبي ، أخذها من حسن بن زيد ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أمر به وقضى به في ماله أمير المؤمنين (ع) ابتغاء وجه الله لـ يولجني الله به الجنة ، ويصرفني عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، ما كان لي من ماء ينبع يعرف لي فيها وما حوله صدقة ورقيقها غير أن رباحاً وأبا نيزر وجبير أعتقناهم ، ليس لأحد عليم سبيل ، وهم موالي يعملون في الماء ٥ حجج ، وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهليهم ، وما كان بـ وادي القرى ، ثلثه مال ابني قطيعة ، ورقيقها صدقة ، وما كان لي بـ واد ترعة [٢٠٨] وأهلها صدقة ، غير أي زريقاً له مثل ما كتبت لأصحابه ، وما كان لي بـ إذنية [٢٠٩] وأهلها صدقة ، والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ، وأن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة وجب فعله حياً أنا أو ميتاً ينفق في كل نفقة ابتغى به وجه الله من سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم ، وبني المطلب والقريب والبعيد ، يقوم على ذلك الإمام الحسن (ع) يأكل منه بـ المعروف وينفق حيث يريه الله في حل محلل لا حرج عليه فيه ، وإن أراد أن يندمل من الصدقة مكان ما فاته فعل إن شاء الله لا حرج عليه فيه ، وإن أراد أن يبيع من الماء يقضي به الدين فعل إن شاء لا حرج عليه فيه ، وإن شاء جعله يسير إلى ملك ، وإن ولد أمير المؤمنين (ع) وما لهم إلى الإمام الحسن (ع) وإن كان داره غير دار الصدقة بدا له أن يبيعها ، إن شاء لا حرج عليه فيه ، وان باع يقسم منها ٣ أثلاث ، يجعل ثلثه في سبيل الله ، وثلثه في بني هاشم وبني المطلب ، وثلثه في آل أبي طالب ، يضعه منهم حيث يريه الله ، وإن حدث به حدث والإمام الحسين (ع) حي ، فعل مثل الذي أمرت به أخيه ، وله منها مثل الذي كتبت له منها ، ولـ بني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لـ بني علي ، وإني إنما جعلت الذي جعلت إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وتكريم حرمة النبي محمد (ص) وتعظيماً وتشريفاً ورجاء بهما ، إن حدث لـ حسن أو حسين حدث ، إن الآخر منهما ينظر في بني علي ، إن وجد فيهم من

يرضى بـ هديه وإسلامه وأمانته إنه يجعله إن شاء ، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد ، إنه يجعله إلى رجل من ولد أبي طالب يرضاه ، إن وجد آل أبي طالب يومئذ قد ذهب كبيرهم وذوو رأيهم وذوو أمرهم ، إنه جعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم ، ويشترط على الذي جعله إليه أن ينزل الماء على أصوله ، ينفق تمره حيث أمر به من سبيل الله ووجهه ، وذوي الرحم من بني هاشم ، وبني المطلب ، والقريب والبعيد لا يبع منه شيء ولا يوهب ولا يورث ، وإن مال محمد على ناحية ، ومال ابني فاطمة ومال فاطمة إلى ابني فاطمة ، وإن رقيقي الذين في صحيفة حمزة الذي كتب لي عتقاء : هذا ما قضى أمير المؤمنين (ع) في أمواله هذه الغد من يوم قدم مكر [٢١٠] ابتغي وجه الله والدار الآخرة ، والله المستعان على كل حال ، ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بـ الله واليوم الآخر أن يقول في شيء قبضته في مال ، ولا يخالف فيه عن أمري الذي أمرت به عن قريب ولا بعيد ، وإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن الـ ١٧ منهن أمهات أولاد أحياء معهن ومنهن من لا ولد لها ، قضائي فيهن إن حدث لي حدث ، من كان منهن ليس لها ولد ، وليست حبلى ، هي عتيقة لـ وجه الله ، ليس لأحد عليها سبيل ، ومن كان منهن حبلى تمسك على ولدها وهي من حظه ، وأن من مات ولدها وهي حية هي عتيقة ، ليس لأحد عليها سبيل ، هذا ما قضى به عبد الله علي أمير المؤمنين من مال الغد من يوم مكر [٢١١] .

هذه الرواية وضعت على غرار رواية أهل البصرة رواها عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ان أنس بن مالك حدثهم قال : كان النبي 2 يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ ٩ نسوة [٢١٢] وهذه مشكلة أنى له استطاعة ذلك ؟ ومتى يعبد الله ؟ ناقشناها متناً وسنداً ولم يثبت صحتها [٢١٣] .

وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة ، ومنه الحديث " تصدقت على أمي بوليدة " [٢١٤] يعنى جارية [٢١٥] ظهر لديه ١٧ جارية ، ولا ندري هل هن خدم فقط ، أم زوجات له ؟ الأمر يحتاج إيضاح هو من شأن أصحاب الاختصاص ، يبدو من كلمة " **ورقيقها**" يعني عنده أرقاء ، وحاشاه ان فعل ذلك ، لم يعرف عنه ، انه استرق الناس ، وقوله " **ثلثه مال ابني** " لم نعرف أي أبناءه لأن عنده الحسنان (عليهما السلام) ؟ وصحيفة حمزة لم نعرفها ، ولا مال محمد ، لم نعرف المراد منه .

أما السند فيه ، أبو غسان ، لعله محمد بن يحيى بن علي قلنا سابقاً غير معروف لدينا.

وصية أمير المؤمنين لـ الإمام الحسن (عليهما السلام) بـ صدقاته

ورد ذلك في رواية مختلطة فيها نسائي ورازي ، وكوفي رواها ، زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن ضمرة مولى العباس قال : كتب أمير المؤمنين (ع) في وصيته : إن وصيتي إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في فرج ولا بطن [٢١٦] ونحن نقول : الشق الأخير من الوصية غير مقبول ، ومن المعيب ذكر الفرج والبطن ، نتحدث عن اطهر امرأة في تاريخ البشرية ، حملت الإمام (ع) وما ورد جاء على طريقة " لو ان فاطمة بنت محمد سرقت " وقفنا عند ذلك وردينا بـ حول الله وقوته [٢١٧] .

أما السند فيه ، أبو محمد ، أو أبو أحمد ، استملى عند أبو معاوية [٢١٨] فـ قال له : أمسيت يا أبا خيثمة اليوم مشهراً فـ أصبحت كنيته أبو خيثمة [٢١٩] زهير بن حرب بن أشتال ، من أهل نسا ثم عربت اشتال

فـ جعلت شداد ، مولى بني حريش بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري ، روى عن جرير بن عبد الحميد ، صنف المسند وكتب غيره ، وهو ثقة ثبت [٢٢٠] قال ابن معين : يكفي قبيلة ، وقال أبو حاتم : صدوق [٢٢١] متقن ضابط من أقران ابن حنبل ويحيى [٢٢٢] .

قيل لـ أبي داود : هل هو حجة في الرجال ؟ قال : ما كان أحسن علمه [٢٢٣] ثقة ثبتاً حافظاً متقناً ، وثقه ابن معين ، قيل لـ ابن نمير : أيما أحب إليك هو ، أو ابن أبي شيبة ، قال : هو ، وجعل يطريه ويضع من ابن أبي شيبة [٢٢٤] .

أخرج البخاري في الحج والبيوع [٢٢٥] الحافظ الكبير محدث بغداد [٢٢٦] الحجة ، أحد أعلام الحديث ، نزل بغداد بعد أن أكثر التطواف في العلم ، وجمع وصنف ، وبرع في هذا الشأن ، هو وابنه وحفيده محمد بن أحمد ، وقل أن اتفق هذا لـ ٣ على نسق من المكثرين عنه ولده ، وأبو يعلى ، ووقع من عواليه عن إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرني روح بن القاسم ، عن عطاء بن أبي ميمونة : عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله (ص) ، يتبرز لحاجته ، فـ آتيه بـ ماء يغتسل به [٢٢٧] وهذا افتراء على النبي (ص) جعلوه سلطان من سلاطين الدنيا ، وحتى هم لم يفعلوا ذلك .

وقع عالياً من الموافقات [٢٢٨] ولد سنة ١٦٠هـ ، ومات ليلة الخميس ٧ شعبان سنة ٢٣٤هـ ، في إمارة المتوكل وعمره ٧٤ سنة [٢٢٩] كانت وفاته بغداد حضرها خلق كثير [٢٣٠] ترجم له المزي ذاكرا ما تقدم [٢٣١] وكذلك ابن حجر [٢٣٢] .

وجرير بن عبد الحميد ، الضبي الرازي ت ١٨٧هـ ، فيه مدح وقدح [٢٣٣] .

وأبو هشام ، مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ، مولى بني السيد [٢٣٤] وقيل مولى ضبة ضرير البصر [٢٣٥] قيل ولد مكفوفاً [٢٣٦] من مدحه ، صاحب السنة ذكياً حافظاً [٢٣٧] ثقة من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي فقيه الحديث [٢٣٨] .

قال المعتمر بن سليمان [٢٣٩] : كان أبي يحثني على حديث مغيرة عنده كتاب ، قيل أحفظ من الحكم ، وحماد بن أبي سليمان ، ومن افقههم ، هو القائل : ما وقع في مسامعي شيء فـ نسيته ، وثقه أبو حاتم [٢٤٠] الفقيه الحافظ كان عجباً في الذكاء [٢٤١] إمام ثقة [٢٤٢] وقال أبو بكر بن عياش [٢٤٣] : ما رأيت أفقه منه ، وقال أبو حاتم ، وابن معين : ثقة مأمون [٢٤٤] .

ومن قدحه : عامة حديثه عن إبراهيم النخعي مدخول ، وما روى عنه إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعن عبيدة وعن غيره ، حديثه عن المغيرة عن إبراهيم وحده ضعيف [٢٤٥] كان عثمانياً يحمل على أمير المؤمنين (ع) بعض الحمل ويرسل الحديث عن إبراهيم وإذا أوقف أخبرهم عمن سمعه [٢٤٦] كان مدلساً [٢٤٧] سمع من إبراهيم ٣٧٠ حديثا أو نحوه دون ٤٠٠ ولكنه دلس عن أبي معشر وغيره [٢٤٨] لين ابن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط ، مع أنها في الصحيحين[٢٤٩] قال ابن فضيل : كان يدلس ، لا يكتب إلا ما قال : حدثنا إبراهيم [٢٥٠] ذُكر في المدلسين [٢٥١] إذاً علة الرواية كمنت في هذا الرجل .

حدث عن مجاهد [٢٥٢] وزائدة وهشيم وخلق [٢٥٣] وروى عن أبي وائل الشعبي وإبراهيم النخعي وقدامة بن عتاب والهيثم بن بدر، روى عنه سفيان الثوري وشعبة وحسن بن صالح وإسرائيل وشريك وأبو عوانة وقيس وجعفر الاحمر وهشيم ، وأبو كدينة وجرير بن عبد الحميد وعمر بن عبيد وابن فضيل [٢٥٤] ذكرنا شيوخه ولم نجد من بينهم ضمرة الذي هو مجهول لدينا ، وعليه الرواية مرسلة لم نجد من أدرك الحدث .

مات سنة ١٣٣هـ [٢٥٥] وقيل سنة ١٣٦هـ [٢٥٦] وأخيراً الرواية سندها غير صحيح وهي مرفوضة بناءً على ما تقدم .

الشهود على الوصية

الوصية كتبنا عنها في وقت سابق في اللغة والقرآن والأحاديث لا داع لذكرها الآن ونكتفي بـ الإشارة إلى ذلك [٢٥٧] أما الشهود عليها يكفي شاهدان عادلان ، جاء ذلك بـ قوله {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ... } [٢٥٨] .

ورد ذلك في رواية مختلطة رواها ابن شبة النميري قال : حدثنا ابن أبي خداش الموصلي قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو قال : لم تكن في صدقة أمير المؤمنين (ع) إلا " شهد أبو هياج ، وعبيد الله بن أبي رافع [٢٥٩] وكتب " [٢٦٠] الرواية أحادية لم يرد لها ذكر إلا في هذا المصدر .

والسند فيه ابن أبي خداش غير معروف بحثنا عنه ولم نجده قيل هو عبد الله بن عبد الصمد بن أبى خداش الموصلي [٢٦١] هذا كل الذي وجدناه عنه وأخيراً : لا نميل إلى وجوده إلا في حالة توافر معلومات عنه .

وسفيان بن عيينة الكوفي المكي مطعون فيه [٢٦٢] وعمرو بن دينار المكي ، ت ١٢٦هـ ، وثقوه [٢٦٣] وبهذه الوفاة يكون أرسل الرواية ولم يدرك سنة ٣٨هـ التي نتحدث عنها ، الفارق الزمني بينهما ٨٨ سنة ، وهذه الرواية مرفوضة لا يمكن الركون إلى صحتها .

وإذا كان الشهود ٢ قرآنياً ، وفي الرواية السابقة ، ورد ما ينافيهما قيل هما ٤ من صحابة أمير المؤمنين (ع) ولم نعرف سبب ذلك ، هم أبو شمر بن أبرهة ، وصعصعة بن صوحان ، ويزيد بن قيس ، وهياج بن أبي هياج ، كتب ذلك أمير المؤمنين بـ يده ١٠ جمادى الأولى سنة ٣٩هـ [٢٦٤] اتضح منه تاريخ الوصية ، قبل ان استشهاده التي كانت في رمضان ٤٠هـ .

وهذا يتطلب معرفة أحوال الشهود بـ شكل مختصر ، ولو ترجمة لأن إيضاحهم يتطلب عنوان غير الذي ندرسه ، وهم أبو شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري ، من أهل الشام ومعه رجال منهم لـ حقوا أمير المؤمنين (ع) في معركة القاسطين [٢٦٥] وصعصعة بن صوحان ، العبدي ، ما كان مع أمير المؤمنين (ع) من يعرف حقه إلا هو وأصحابه [٢٦٦] وهذا كلام يحتاج أعادة نظر وتدقيق وتمحيص ، كل الناس تعرف حقه لكن أنكرته .

ويزيد بن قيس الارحبي ، من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وعامله على الري وهمدان واصبهان [٢٦٧] هياج بن هياج من صحابة أمير المؤمنين (ع) [٢٦٨] تجدر الإشارة إننا ذكرنا الشهود ولم نتأكد من صحة وجودهم وان كانوا حاضري الوصية أم لا ، يحتاجون إلى دراسة موسعة .

الخاتمة Conciusion

١- المال مذموم قرآنياً ، وحاشا الإمام الحسن (ع) ان يأخذ مذموماً ويشترطه في الهدنة .

٢- لم يحصل اتفاق حول تسمية الوفد المفاوض ، إذ ورد في الرواية الأولى رواية البخاري ، والرواية الثانية ب هما عبد الله بن سمرة ، وعبد الله بن عامر ، وفي رواية الحاكم النيسابوري الذي نقل رواية البخاري نفسها ، شخص ١، وليس ٢ ، هو عبد الرحمن بن سمرة ، وفي الرواية الثانية ، أ هو عبد الله بن عامر ، والصحيح ، مفاوضات الهدنة عادة تكون أكثر من شخص ، يعني وفد ولكن يرأسه شخص واحد ، وربما من قال بوجود شخص واحد ذهب إلى تسمية كل بـ الجزء إي إشارة إلى رئاسة الوفد ، وقبال ذلك لم تشر الروايات إلى وجود شخص آخر مع الإمام الحسن (ع) سواه ، بل شاور اخيه وابن الطيار ولم يعمل برأيهما .

٣- الرواية القائلة ان الإمام الحسن (ع) هو المنتصر في المعركة غير صحيحة ، والصحيح هو الخاسر ، وعليه لا يحق له ان يضع بنود الهدنة ويشترط على معاوية فرض المال واخذ خراج كذا وكذا .

٤- لم يحصل اتفاق حول كمية المال ونوعه وتحديده .

٥- ما قيل عن صدقات أمير المؤمنين (ع) لم تكن له بـ هذه الكثرة بحثناها ولم يتوافر الاطمئنان الكلي على وجودها .

المصادر

قلنا في الملخص ليس من شأننا كتابتها ولكن لا بد من الإشارة إلى

القرآن الكريم

راضي آل ياسين ، الشيخ

صلح الحسن (ع) منشورات الشريف الرضي

سامي البدري ، السيد

الإمام الحسن في مواجهة الانشقاق الفكري ، قم – ٢٠١٣م .

المحمداوي ، علي صالح

الإسراء ، دراسة في إشكاليات المتن والسند ، بيروت ٢٠٢١ م .

الإسلام قبل البعثة المحمدية ، رؤية قرآنية ، بيروت – ٢٠١٣ .

بئر زمزم ، دراسة في أسمائها وعملية حفرها ، مجلة كلية الدراسات التاريخية ، ع ٨ ، ٢٠١٠ م

الخلافة الراشدة ، قراءة جديدة في روايات العامة ، بيروت – ٢٠١٥ .

دراسات في ازواج النبي (ص) كتاب غير منشور

الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، س ٢٠١٦م

أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ، بيروت – ٢٠١٢ م .

عبد المطلب ، دراسة في اسمه ونسبه ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ١٣ ، ل ١ ، ٢٠١٢م .

عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مركز الأبحاث العقائدية ، قم – ٢٠١١ م .

فاطمة الزهراء لا تصح مصداقاً عن السرقة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع ١٤ ، س ٧ ، آذار – ٢٠١٦م .

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة أم وهم ؟ بيروت – ٢٠١٥ .

كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل ، كتاب غير منشور

المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها النبي (ص) ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع ٧، س٣ ، ٢٠١٢م

نفحات من صفات الإمام الحسين (ع) مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٥ ، ع ٣٠ ، ك ٢ س ٢٠١٩م .

[١] الأحقاف/١٥ .

[٢] الكهف/٤٦ .

[٣] الأنفال/٢٨ .

[٤] التغابن/١٥.

[٥] الفجر/٢٠ .

[٦] المنافقون/٩ .

[٧] سبأ/٣٧ .

[٨] البقرة /١٧٧ .

[٩] البقرة /٢٤٧ .

[١٠] ابن حنبل : مسائل١٨/١، اليعقوبي:تاريخ ٢٠/٢ ، المفيد : رسالة في المهر/٢٩

[١١] البقرة/١٨٨ .

[١٢] النساء/٢٩

[١٣] النساء/٢ .

[١٤] النساء/٥ .

[١٥] التوبة/٤١ .

[١٦] الصف/١١.

[١٧] النساء/٢٤ .

[١٨] التوبة/٣٤ .

[١٩] آل عمران/١٨٦ .

[٢٠] ابن حبيب ، تحول إلى البصرة ونزلها ومات بها . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥/٧ .

[٢١] ابن كريز بن ربيعة بن حبيب ، أمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت ، ابن خال عثمان ولاه البصرة وعمره ، ٢٥ سنة . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٤/٥ .

[٢٢] صحيح ١٦٩/٣ .

[٢٣] السمعاني : الأنساب ٦٥٤/٥ .

[٢٤] الباجي : التعديل والتجريح ٣٨٥/١ .

[٢٥] المزي : تهذيب الكمال ٥١٤/٢ .

[٢٦] محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة ا الموصلي ، الحافظ البارع ، صاحب كتاب " الضعفاء " وهو مجلد كبير ، فيه مؤاخذات ، فإنه ضعف جماعة بلا دليل ، كان حافظا ، صنف في علوم الحديث ، ضعفه البرقاني ، وهنه أهل الموصل ولم يعدونه شيئاً ، في حديثه مناكير ، مات في شوال سنة ٣٧٤هـ . الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٤٨/١٦ .

[٢٧] ابن حجر : مقدمة /٣٨٧ .

[٢٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٠٨/١ .

[٢٩] ابن عساكر : تاريخ ٢٢٣/١٣ ، ابن شهراشوب : المناقب ١٥٦/٣ .

[٣٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٠٨/١ .

[٣١] تهذيب التهذيب ٢٢٩/١ .

[٣٢] المحمداوي : الإسراء /١٨١ .

[٣٣] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٧٤/٣ .

[٣٤] الدينوري : الأخبار الطوال/٢١٨ .

[٣٥] الامام الحسن (ع) /٥٦٥ .

[٣٦] موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٢٧/٥ .

[٣٧] الطبري : تاريخ ١٢١/٤ .

[٣٨] الإمام الحسن (ع) /٥٦٥ .
[٣٩] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٠/٨ .
[٤٠] ١٦٤/٩ .
[٤١] الذهبي : الكاشف ٣٠٥/٢ .
[٤٢] الجرح والتعديل ١٦٩/٢ .
[٤٣] تاريخ ٢٠/٢ .
[٤٤] ٣٤/٦ .
[٤٥] ... ابن عبادة بن دليم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو عبد الملك ولاه أمير المؤمنين (ع) مصر ثم عزله عنها فـ قدم المدينة ثم لحق بـ أمير المؤمنين (ع) الكوفة ولم يزل معه وكان على شرطة الخميس . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥٢/٦ .
[٤٦] الطبري : تاريخ ١٢٢/٤ .
[٤٧] ولاية بـ فارس ، نسب إليها كثير من العلماء ، ودارابجرد : قرية من كورة إصطخر ، وبها معدن الزيبق ، ودارابجرد أيضا : موضع بنيسابور . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤١٩/٢ .
[٤٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٤٩] البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٨/٦ .
[٥٠] ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أمه من بني سليم ويقال بل هي من ولد الجموح بن زيد بن حرام من بني سلمة ، جهز لـ يخرج إلى بدر مرض فوات موضع قبره عند دار بني قارظ . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦٢٤/٣ .
[٥١] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٥٢] البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٨/٦ .
[٥٣] البخاري : التاريخ الصغير ١٤٩/٢ .
[٥٤] /٢١٥ .
[٥٥] تاريخ ٢٦٦/١ .
[٥٦] العقيلي : ضعفاء ٢٠٦/٣ .
[٥٧] الكامل ١٦٠/٥.
[٥٨] ابن حبان : المجروحين ٩٨/٢ .
[٥٩] ابن حنبل : العلل ٥١/٣ .
[٦٠] العقيلي : ضعفاء ٢٠٧/٣ .
[٦١] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٦٢] البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٨/٦
[٦٣] العلل ٥١/٣ .
[٦٤] العقيلي : ضعفاء ٢٠٧/٣ .
[٦٥] ٩٦/٢ .
[٦٦] ابن حجر : طبقات المدلسين/٥٦ ، سبط ابن العجمي : التبيين لأسماء المدلسين/٤١ .
[٦٧] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٦٨] الذهبي : الكاشف ١٠/٢.
[٦٩] ابن حبان : الثقاة ١٩٩/٧ .
[٧٠] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٦/٦ ، ينظر البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٧/٦.
[٧١] ابن حبان : الثقاة ٦١/٣ .
[٧٢] الباجي : التعديل والتجريح ١٠٦٩/٣ .
[٧٣] ١٥٧/٥ .
[٧٤] البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٧/٦ .
[٧٥] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٧٦] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٧٧] ابن حبان : الثقاة ٤٤٩/٨ .
[٧٨] البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٨/٦ .
[٧٩] البخاري : التاريخ الكبير ٢٣٩/٦ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٧/٦ .
[٨٠] الذهبي : الكاشف ١٠/٢.
[٨١] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٨/٦ .
[٨٢] ابن عدي : الكامل ١٦١/٥ .
[٨٣] الذهبي : الكاشف ١٠/٢.
[٨٤] المحمداوي : الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، س ٢٠١٦م ، ص ١٥ .
[٨٥] ابن حبان : الثقاة ١٩٤/٧ .
[٨٦] ينظر الرواية الأولى : مفادها ان الإمام الحسن (ع) هو المنتصر في الحرب

[٨٧] ينظر الثانية : مفادها ان الإمام الحسن (ع) هو الطرف الخاسر ، أ ، ب ، ت .
[٨٨] الطبري : تاريخ ١٢٦/٤ .
[٨٩] محمد بن عقيل : النصائح الكافية/١٩٣ .
[٩٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٦/٦ .
[٩١] النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين/١٨٢ .
[٩٢] العقيلي : ضعفاء ٧٩/٢ .
[٩٣] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٣٧/٣ .
[٩٤] ابن حبان : المجروحين ٣٠٦/١ .
[٩٥] ابن عدي : الكامل ١٩١/٣ .
[٩٦] الذهبي : ميزان الاعتدال ٩١/٢ .
[٩٧] ابن حنبل : العلل ٣/ ٢٩٨ .
[٩٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٣٧/٣ .
[٩٩] ابن حبان : المجروحين ٣٠٦/١ .
[١٠٠] ابن عدي : الكامل ١٩١/٣ .
[١٠١] الذهبي : ميزان الاعتدال ٩١/٢ .
[١٠٢] المحمداوي : عقيل /٢٩١ .
[١٠٣] فتح الباري ٥٤/١٣ .
[١٠٤] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٧/١٨ .
[١٠٥] الصدوق : علل الشرائع ٢١١/١ .
[١٠٦] ابن منظور : لسان العرب ٣٨٦/٨ .
[١٠٧] رجال /٣٨٤ .
[١٠٨] العلامة الحلي : إيضاح الاشتباه/٢٩٠ .
[١٠٩] الطوسي : الفهرست/٢٠٨ .
[١١٠] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٣٦٢/١ .
[١١١] الطوسي : رجال /٤٤٧ .
[١١٢] الطوسي : الفهرست/٢٠٨ .
[١١٣] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٣٩٧ .
[١١٤] الخوئي : معجم رجال الحديث ١٣٣/١٦ .
[١١٥] ابن حبان : الثقاة ٢٥١/٨ .
[١١٦] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٤٧/٨ .
[١١٧] الباجي : التعديل والتجريح ٦١٣/٢ .
[١١٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٥٧/٣ .
[١١٩] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥٤٠/٢ .
[١٢٠] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٢ .
[١٢١] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٤٠/٣ .
[١٢٢] ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٢٥/١ .
[١٢٣] ابن حبان : الثقاة ٢٥١/٨ .
[١٢٤] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٤٨/٨ .
[١٢٥] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٤٣ .
[١٢٦] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٦/٧ .
[١٢٧] ابن معين : تاريخ ١١٦/٢ ، ابن أبي شيبة : سؤالات /٦١ ، ابن حنبل : العلل ٣٩٩/١ ، العجلي : الثقاة ٢١١/٢ ، ابن حبان : الثقاة .
[١٢٨] ابن شاهين : الثقاة /١٩٠ .
[١٢٩] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٦/٧ .
[١٣٠] المزي : تهذيب الكمال ٤١٢/٢٣ .
[١٣١] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٧٧/٣ .

[١٣٢] المزي : تهذيب الكمال ٤١١/٢٣ .

[١٣٣] الآجري : سؤالات ٤٣٠/١ .

[١٣٤] الآجري : سؤالات ١٠٢/٢.

[١٣٥] ٤٧٧/٣ .

[١٣٦] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/٢٥١ .

[١٣٧] البخاري : التاريخ الكبير ٣٧٤/٨ .

[١٣٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٣٠/٩ .

[١٣٩] ابن حبان : الثقاة ٦٣٤/٧ .

[١٤٠] الهيثمى : مجمع الزوائد ٢٧٢/٨ .

[١٤١] المزي : تهذيب الكمال ٤٢٦/٣٢ .

[١٤٢] سنن ١١٥/٥ .

[١٤٣] ابن كثير : تفسير ٥٦٦/٤ .

[١٤٤] صلح الحسن (ع) /٢٦٠ .

[١٤٥] راضي آل ياسين : صلح الحسن (ع) /٢٨١ .

[١٤٦] تاريخ المدينة ٢٢١/١ .

[١٤٧] جبل بالمدينة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على ٧ مراحل . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥١/٣ .

[١٤٨] اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأكثرها ماء وتجري في رمل لا يستطيع الزارعون عليها إلا في مواضع يسيرة من أحناء الرمل وتصب في البحر عند ينبع ، فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ ، وتسمى هذه العين البحير ، ووادي يليل : يصب في البحر . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤٤١/٥ .

[١٤٩] الغاقة والغاق : من طير الماء ، وغاق : حكاية صوت الغراب ، يجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة ، وهو موضع بـ ظهر حرة النار لـ بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وقيل : غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار ، وقيل : غيقة خبت في ساحل بحر الجار فيه أودية ولها شعبتان إحداهما ترجع فيها والاخرى في يليل وهو بوادي الصفراء ، وقيل : غيقة حساء على شاطئ البحر فوق العذيبة ، وقال في موضع آخر : في غيقة مويهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الاشعر . وغيقة أيضا : سرة واد لبني ثعلبة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤/ ٢٢١ .

[١٥٠] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤٥٠/٥ .

[١٥١] ابن عساكر : تاريخ ٤٨١/٤٢ .

[١٥٢] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٦/٦ .

[١٥٣] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ .

[١٥٤] المزي : تهذيب الكمال ٣٨٦/٢١ .

[١٥٥] الجوهري : السقيفة وفدك/١٦ .

[١٥٦] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ .

[١٥٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ .

[١٥٨] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ .

[١٥٩] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٦/٦ .

[١٦٠] المزي : تهذيب الكمال ٣٨٨/٢١ .

[١٦١] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، ٢١٠ .

[١٦٢] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤٠٤/٧ .

[١٦٣] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٩/١١ .

[١٦٤] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ .

[١٦٥] سير أعلام النبلاء ٣٧١/١٢ .

[١٦٦] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ .

[١٦٧] المحمداوي : عبد المطلب ، دراسة في اسمه ونسبه ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ١٣ ، ل ١ ، ٢٠١٢م ، ص ٧٧ .

[١٦٨] من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٢٧/٤ .

[١٦٩] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢١/١ .

[١٧٠] المحمداوي : الإسلام قبل البعثة /٢٣٦ .

[١٧١] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢١/١ .

[١٧٢] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٤٩/١ .

[١٧٣] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢١/١ .

[١٧٤] أي متغيرة الرائحة ، ويقال سنخة بالسين . ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣١٥/٢ .

[١٧٥] ابن عون التميمي ثم السعدي اللغوي ، كان رافضياً عالماً بـ اللغة والعربية والشعر وأيام الناس ، أصله من الأحواز ورحل في الحديث مراراً إلى مكة والبصرة والكوفة وغيرها ، أقام بـ البادية مدة ، وقيل أصله من الفرس ومولده بـ فارس ثم انتهى إلى سعد وكان يبالغ في تثبيت نسبه بـ بنى سعد . ابن حجر : لسان الميزان ٤١٤/٥ .

[١٧٦] ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٧٥/٤ .
[١٧٧] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢١/١ .
[١٧٨] الجوهري : الصحاح ١٨٣٦/٥ .
[١٧٩] الفراهيدي : العين ٣١/٢ .
[١٨٠] ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي من سادات أهل المدينة وعباد أهلها وعلماء بنى هاشم مات في حبس الدوانيقي المنصور بـ الهاشمية . ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/٢٠٥ .
[١٨١] ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) المدني الهاشمي ، من رجال الإمام الصادق (ع) . الطوسي : رجال /١٧٩ .
[١٨٢] ابن عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الله . ينظر ترجمته عند ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٠/١٩ .
[١٨٣] واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٤٥/٥ .
[١٨٤] لم اعرفه .
[١٨٥] لم أعرفه .
[١٨٦] لم أعرفه .
[١٨٧] لم أعرفه .
[١٨٨] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢٢/١ .
[١٨٩] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤٦٩/١ .
[١٩٠] البكري الأندلسي : معجم ما استعجم ٢٦٢/١ .
[١٩١] الطريحي : مجمع البحرين ٢٢٢/١ .
[١٩٢] المحمداوي : أم كلثوم /٢٣٦ .
[١٩٣] معجم البلدان ٢٢٧/٢ .
[١٩٤] معجم البلدان ٤٠١/٤ .
[١٩٥] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٠٢/١ .
[١٩٦] غير معروف لـ دينا .
[١٩٧] ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) روى عن أمه فاطمة بنت الحسين ، وثقوه . ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٣/٥ .
[١٩٨] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ١/ ٢٢٤ .
[١٩٩] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٣٠/٣ .
[٢٠٠] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥٢٦/١ .
[٢٠١] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٤٦/٢ ، ٢٨/٣.
[٢٠٢] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٦٦/٤ .
[٢٠٣] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢٩/١ .
[٢٠٤] المحمداوي : الإسراء /٣٧ .
[٢٠٥] المحمداوي : المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها النبي (ص) ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع ٧، س٣ ، ٢٠١٢م ، ص ٢٨٩ .
[٢٠٦] المحمداوي : أبو طالب /١٦٦
[٢٠٧] المحمداوي : عقيل /٩٩ .
[٢٠٨] لم اعرفه .
[٢٠٩] لم اعرفه ان كان وادياً أم غيره .
[٢١٠] المكر : احتيال في خفية ، واحتيال بـ غير ما يضمر ، والاحتيال بـ غير ما يبدي هو الكيد ، والكيد في الحرب حلال ، والمكر في كل حال حرام ، وهو ضرب من النبات ، الواحدة : مكرة ، سميت لارتوائها ، والمكر : حسن خدالة الساق ، فهي مرتوية خدلة ، شبهت بـ المكر من النبات ، والمكر : المغرة . الفراهيدي : العين ٣٧٠/٥ .
[٢١١] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢٥/١ .
[٢١٢] البخاري : صحيح ٧٥/١ ، ٧١ ، ١١٧/٦ ، الكليني : الكافي ٥/ ٥٦٧ .
[٢١٣]ينظر المحمداوي : دراسات في أزواج النبي (ص) فصل ١ ، المبحث ثامناً : عددهن ٩ Ther nuber 9
[٢١٤] ينظر نص الحديث عند أبو داود : سنن ٦٥٨/١ .
[٢١٥] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٢٢٥/٥ .
[٢١٦] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢٧/١ .
[٢١٧] المحمداوي : فاطمة الزهراء لا تصح مصداقاً عن السرقة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع ١٤ ، س ٧ ، آذار – ٢٠١٦ ، ص ١ ٣٥ .
[٢١٨] أبو معاوية يزيد بن زريع ، لم يطعن به العامة . المحمداوي : رؤية قرآنية / ٢٢٠ . ٢٢١ .
[٢١٩] ابن حنبل : العلل ٥٥٠/٢ .
[٢٢٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٥٤/٧ .
[٢٢١] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٩١/٣ .
[٢٢٢] ابن حبان : الثقاة ٢٥٧/٨ .
[٢٢٣] الآجري : سؤالات ٢٩٣/٢ .
[٢٢٤] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٤/٨ .
[٢٢٥] الباجي : التعديل والتجريح ٦٢٧/٢ .

[٢٢٦] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٣٧/٢ .

[٢٢٧] ينظر مسلم : صحيح ١٥٦/١ .

[٢٢٨] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١ .

[٢٢٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٥/٨ .

[٢٣٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٥٤/٧ .

[٢٣١] تهذيب الكمال ٤٠٢/٩ – ٤٠٦ .

[٢٣٢] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/٣ .

[٢٣٣] ينظر المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل ، الفصل الثاني ، رقم الترجمة ٣ .

[٢٣٤] البخاري : التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ .

[٢٣٥] العجلي : الثقاة ٢٩٣/٢ .

[٢٣٦] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٢٨/٨ .

[٢٣٧] ابن حنبل : العلل ٢٠٧/١ .

[٢٣٨] العجلي : الثقاة ٢٩٣/٢ .

[٢٣٩] بن طرخان مولى بنى مرة ويعرف التيمى نسب إلى تيم ولست منهم ، وإنما هو تيمى الدار ، أبوه مري من أهل البصرة . ينظر ترجمتهما عند المحمداوي : الإسراء /٧٦ – ٧٨.

[٢٤٠] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٢٨/٨ .

[٢٤١] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٣/١ .

[٢٤٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٦٥/٤ .

[٢٤٣] كوفي اختلف في اسمه ، والصحيح اسمه كنيته ، محباً الشيخين ، فيه مدح وقدح ، ت ١٩٣هـ . المحمداوي : نفحات من صفات الإمام الحسين (ع) مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٥ ، ع ٣٠ ، ك ٢ س ٢٠١٩م ، ص ٥٩ .

[٢٤٤] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٦٦/٤ .

[٢٤٥] ابن حنبل : العلل ٢٠٧/١ .

[٢٤٦] العجلي : الثقاة ٢٩٤/٢ .

[٢٤٧] ابن حبان : الثقاة ٤٦٤/٧ .

[٢٤٨] الثقاة : ابن شاهين /٢١٩ .

[٢٤٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٦٥/٤ .

[٢٥٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٦٦/٤ .

[٢٥١] سبط ابن العجمي : التبيين لأسماء المدلسين/٥٦ .

[٢٥٢] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٣/١ .

[٢٥٣] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٣/١ .

[٢٥٤] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٢٨/٨ .

[٢٥٥] البخاري : التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ .

[٢٥٦] العجلي : الثقاة ٢٩٣/٢ .

[٢٥٧] المحمداوي : الخلافة الراشدة /١٣٩ – ١٨٢ .

[٢٥٨] المائدة/١٠٦ .

[٢٥٩] من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وكاتبه . الطوسي : رجال /٧١ .

[٢٦٠] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢٨/١ .

[٢٦١] ابن حبان : الثقاة ٣٦٣/٨ ، المزي : تهذيب الكمال ٤٣٧/٣٤ ، الذهبي : الكاشف ٤٧٧/٢.

[٢٦٢] المحمداوي : عقيل ٢١٢ .

[٢٦٣] المحمداوي : زمزم ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ٨ ، س ٢٠١٠ ص ٦٠

[٢٦٤] ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٢٢٨/١ .

[٢٦٥] ابن داوود : رجال /٢١٩ .

[٢٦٦] ابن داوود : رجال /١١١ .

[٢٦٧] الطوسي : رجال /٨٦ .

[٢٦٨] الطوسي : رجال /٨٥ .